الفَهْمُ القُرْآنيُّ عِنْدَ أَهْلِ البَيْتِ عليهم السلام

(سيدنا علي كرم الله وجهه أُنموذجاً)

مصطفى خالد جهاد حسن العزاوي
كلية التربية- جامعة سامراء
جمهورية العراق

فحوى البحث

من باب (أهل مكة أدرى بشعابها) ينطلق السيد الباحث في بسط فهم اهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله للقرآن الكريم بوصفهم مَنْ نزل القرآن في أبياتهم وعلى صدر جدهم الرسول الأكرم.

والامام علي عليه السلام القائل: ما من آية في القرآن، الا وانا اعلم أين نزلت وفيم نزلت ومتى، أفي ليل ام نهار، حريّ بنا أن نأخذ تفسير القرآن عنه، تلبية لقوله عليه السلام: ((سلوني عن طرق السماوات فاني أعلم بيها من طرق الارض)) وقوله عليه السلام ضاربا على صدره الشريف: ((هذا سفط العلم، هذا ما زقّنيهِ رسول الله صلى الله عليه وآله زقا)).

يجري البحث في هذا السياق ويضرب لنا أمثلة من فهمه للقرآن الكريم، في ثلاثة مباحث وخاتمة.

المقدمـــــــة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد الصادق الأمين، وعلى آل بيتـــه الطيبين الطاهرين المكرمين، وصحابته الغرّ الميامين، ومن سار على نهجه واقتفى آثاره إلى يوم الدين رضوان الله عليهم أجمعين.

فمن دواعي السرور والبهجة أن أقف وأكتب عن خير البشر من اصطفاهم الله تعالى ليكونوا المصابيح المنيرة الذين ينيرون لنا الطريق اذا أظلم، ويفتحون عقولنا إن أغلقت، الا وهم آل بيت النبي الكرام الذين حملوا هم هذا الدين بعد وفاة النبيﷺ ولاقوا مالقوا من أنواع المصائب والشدائد والمحن في سبيل إيصال هذا الدين إلى المسلمين.

وكما أن حب أهل البيتعليهم السلام فُرِضٌ على المسلمين، ويتجلى ذلك في بيتين من الشعر للإمام الشافعي حين قال:

يا أهلَ بيتِ رسولِ الله حبكُمُ...

فرض من الله في القرآن أنزلهُ

كفاكُمُ من عظيم القَدْرِ أنكـمُ...

من لم يُصلِّ عليكمْ لا صلاةَ له[1].

فكان لزاماً عليّ أن أقف على جزءٍ يسير ممن جاءوا به إلينا، وأعلم أني لست أهلاً لذلك لأني مهما كتبت عنهم فلا أوفي شيئاً من حقهم علينا، ولعلي أن أنال بهم القربة والمحبة.

فمن الأمور المهمة التي تخص مجتمعنا بوصفه مجتمعاً مسلماً أن نقف على مسألة (الفهم القرآني عند أهل البيتعليهم السلام) لما له من أهمية في واقعنا الحالي.

وتكمن أهمية الموضوع في أنه يعالج كثيراً من القضايا المهمة التي تخص الفرد والمجتمع لأن أهل البيتعليهم السلام كانوا يفهمون القرآن ثم يطبقونه على الواقع وهذا سيجعل مجتمعنا يسير على ما ساروا عليه فنصبح ونحن نعيش بأمان وسعادة إذا ما طبقنا ما طبقه أهل البيتعليهم السلام.

وإن ما تشهده الأمة الإسلامية من فتن، ومحن، وضياع للقيم والمبادئ يجعلنا

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) دار الفكر، بيروت –لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ–٢٠٠٢م، ١/ ٢١.

من الذين يركزون كل جهدهم على الاقتداء بآل النبيﷺ ومنهم أمير المؤمنين سيدنا علي(كرم الله وجهه).

فمن أراد النجاة في الدنيا ومن أراد أن يكون سعيداً في حياته عليه اتباع هذه الشخصية العظمية التي تعجز الكلمات عن إيفاء حقها، وتعجز الأقلام عن كتابة شيءٍ عن هذه الشخصية العظيمة.

ولقد جعلت عنوان بحثي موسوماً بـ (الفهم القرآني عند أهل البيتﷺ) -سيدنا علي (كرم الله وجهه) إنموذجاً-.

وقسمتُ بحثي على مقدمة أذكر فيها شرحاً مبسطاً للموضوع، وإلى عدة مباحث ومطالب وإلى خاتمة أذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

المبحث الاول:

التعريف بمصطلح الفهم:

الفهم لغةً: تأتي كلمة الفهم بعدة معانٍ منها:

قال في لسان العرب: الفهم معرفتك الشيء، وفهمت الشيء: عقلته وعرفته[٢].

وفهم الشيء أي علمه[٣].

وفهم الأمر أو الكلام أو نحو ذلك: بمعنى أدركه، وأحسن تصوره، واستوعبه ويُقال فهم الموقف، وفهم الدرس، وفهم القضية غيرها[٤].

الفهم اصطلاحاً: هو الفهم من مراد المتكلم عند كلامه[٥].

أما الفهم القرآني: وهو المراد بالفهم عن الله ورسوله أي العلم والمعرفة بمعاني

(٢) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) دار صادر -بيروت، ط٣- ١٤١٤هـ، ١٢/ ٤٥٩.

(٣) مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية -الدار النموذجية، بيروت -صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، ص٢٤٤.

(٤) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ -٢٠٠٨ م، ٣/ ١٧٤٨.

(٥) ينظر: إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية -بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م، ١/ ١٦٧.

كلام الله وكلام رسولهﷺ والفقه أخص من الفهم.

التعريف بأهل البيتعليهم السلام

قبل أن نبدأ بتعريف أهـل البيتعليهم السلام هنا، لابـد أن نقف على تعريف الأهل قبلها.

فالأهل: هـم أهـل الـرجـل عشيرته وذوو قـربـاه، والجـمـع أهـلـون وأهـال، وأهل القرآن حفظته والعاملون به، وأهل المذهب من يدين به، وأهل البيت سكانه، وأهل الرجل أخص الناس به[٦].

من هم أهل البيت رضوان الله عليهم:

هم سيدنا محمدﷺ وسيدنا علي بن أبي طالبعليه السلام، وسيدتنا فاطمة الزهراءعليها السلام، وسيدنا الحسنعليه السلام، وسيدنا الحسينعليه السلام لقول الرسول ﷺ فيهم فقط في حديث الكساء: ((اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق))[٧].

وقال بعضهم: كل من حرمت عليهم الصدقة من بني هاشم فهو من أهل البيت رضوان الله عليهم[٨].

أو هم الذين ذكرهم القرآن في آية التطهير وبينهـم الرسولﷺ في حديث الكسـاء فأهل البيت هم الذين ورثوا العصمة والتطهير وهم أهل السنة النبوية وهم من يجب اتباعهم ليس غيرهم[٩].

المبحث الثاني:

نماذج مختارة من فهم سيدنا عليعليه السلام للنصوص القرآنية.

يختلف فهـم أهل البيتعليهم السلام للآيات القرآنيـة عن فهم غيرهم؛ لأنهم أقرب الناس إلى رسول اللهﷺ وسأتحدث في هذا المبحث عن بعض من نماذج فهم سيدنا عليعليه السلام للنصوص القرآنية.

١. روي عن سيدنا الحسينعليه السلام علي بن

(٦) ينظر: لسان العرب، ١١/ ٢٨.

(٧) مسند الإمـام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط-عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ -٢٠٠١م، ٢٨/ ١٩٥، رقم الحديث (١٦٩٨٨).

(٨) جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط -عبد القادر الأرناؤوط، دار العروبة -الكويت، ط٢، ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م، ص٢١٨.

(٩) كتاب أهل البيت في آية التطهير للسيد جعفر مرتضى العاملي، ص١-٢٨.

أبي طالب عليه السلام قال: جاء يهودي إلى النبي صلى الله عليه وآله وعنده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: ما الفائدة في حروف الهجاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أجبه، وقال اللهم وفقّه وسدّده، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: ما من حرف الا وهو أسم من أسماء الله عز وجل. ثم قال: أما الألف فالله لا إله إلا هو الحيّ القيوم وأمّا الباء فالباقي بعد فناء خلقه، وأمّا التاء فالتوّاب يقبل التوبة عن عباده، وأمّا الثاء فالثابت الكائن، وأما الجيم فجلّ ثناؤه وتقدّست أسماؤه، وأمّا الحاء فحقّ حليم، وأمّا الخاء فخبير بما يعمل لعباد، وأمّا الدال فديّان يوم الدين، وأمّا الذال فذو الجلال والإكرام، وأما الراء فرءوف بعباده وأما الزاي فزين المعبودين. أمّا السين فالسميع البصير، وأما الشين فالشاكر لعباده المؤمنين، وأما الصاد فصادق في وعده ووعيده، وأما الضاد فالضار النافع، وأما الطاء فالطاهر المطهر، وأما الظاء فالظاهر المظهر لآياته، وأمّا العين فعالم بعباده، وأما الغين فغياث المستغيثين من جميع خلقه، وأما الفاء ففالق الحب والنوى، وأما القاف فقادر على جميع خلقه، وأما اللام فلطيف بعباده. أمّا الميم فمالك الملك، وأما النون فنور السموات من نور عرشه، وأما الواو فواحد أحد صمد لم يلد ولم يولد، وأما الهاء فهاد لخلقه، وأما اللام ألف لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأما الياء فيد الله باسطة على خلقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا هو القول الذي رضي الله عز وجل لنفسه من جميع خلقه، فأسلم اليهودي[١٠].

٢. عن الحسين بن علي عن علي عليه السلام قال: (من قرأ فاتحة الكتاب فقال الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، صرف الله عنه سبعين نوعاً من

(١٠) التوحيد، للشيخ الصدوق ابي جعفر محمد على بن الحسين بن بابويه القمي (المتوفى: ٣٨١هـ) صححه وعلق عليه السيد هاشم الحسيني الطهراني، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم، ص٤٣١.

البلاء أهونها)[11].

٣. وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال في قوله تعالى: بسم الله قال: اسمه شفاء من كل داء، وعون على كل دواء. وأما الرحمن فهو عون لمن آمن به، وهو اسم لم يسم به غيره. وأما «الرحيم» فلمن تاب وآمن وعمل صالحاً[12].

٤. وروي عن سيدنا علي عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾[سورة البقرة: ٢٩].

قال ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ لتعتبروا ولتتوصلوا به إلى رضوانه وتتوقوا به من عذاب نيرانه.

قال ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ أخذ في خلقها وإتقانها.

﴿ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ولعلمه بكل شيء علم المصالح فخلق لكم كلما في الأرض لمصالحكم يا بني آدم[13].

٥. قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾[سورة الأعراف: ٣٣].

روي عن الحسين بن علي عليه السلام قال: (الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ما ظهر: نكاح امرأة الأب، وما بطن: الزنى)[14].

٦. قوله تعالى: ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ [سورة البروج: ٣].

عن علي بن أبي طالب في قوله: {وشاهد ومشهود} قال: الشاهد يوم

(١١) مسند الإمام زيد بن علي، للإمام الشهيد زيد بن علي بن الحسين ابن علي بنابي طالب عليه السلام، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت لبنان، ٢/ ١٨٩.

(١٢) بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ)، ١/ ١٤.

(١٣) عيون أخبار الرضا، لأبي جعفر الصدوق محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى (المتوفى: ٣٨١هـ) منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت -لبنان، ١/ ٢٣.

(١٤) الاصول من الكافي، لأبى جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني (المتوفى: ٣٢٩هـ) دار الكتب الاسلامية، ١٥/ ١٠٩.

الجمعة والمشهود يوم عرفة[١٥].

٧. قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [سورة البقرة: ١٥٨].

قال سيدنا علي عليه السلام كان عليها أصنام فتحـــرج المسلمون من الطواف بينهما لأجل الأصنام، فأنزل الله عز وجل لئلا يكون عليهم حرج في الطواف من أجل الأصنام)[١٦].

٨. قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٧]).

عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «ليأتين على الناس زمـــان عضوض، يعض المؤمن على ما في يديه وينسى الفضل، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ شرار يبايعون كل مضطر، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المضطر، وعن بيع الغرر، فإن كان عندك خير فعد به على أخيك، ولا تزده هلاكا إلى هلاكه، فإن المسلم أخو المسلم لا يحزنه، ولا يحرمه[١٧].

٩. قوله تعالى: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ [سورة النساء: ١٢٩].

روي عن سيدنا علي عليه السلام أنه قال: هذا في الحب والجماع، وأما النفقة والكسوة والبيتوتة فلابدّ من العدل في ذلك، ولا حظ للسراري في ذلك[١٨].

المبحث الثالث:

التطبيقات العملية من خلال فهم سيدنا علي عليه السلام للنصوص القرآنية.

إن الروايات التي رويت عن سيدنا علي فيما يخص تفسيره، وفهمـــه للقرآن الكريم كثيرة، وكلها في غاية الأهمية، وقد بذل سيدنا علي عليه السلام الجهد في ذلك من

(١٥) ينظر: الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) دار الفكر -بيروت، ٨/ ٤٦٤.

(١٦) مسند الإمام زيد بن علي، ١/ ٣٨٠.

(١٧) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩ م، ١/ ٦٤٥.

(١٨) مسند الإمام زيد بن علي، ٢/ ٤٢.

ناحية الدقة والأمانة في النقل عن رسول الله ﷺ وكذلك بذل كل جهده في تفسيره التي أعتمد فيه على فهمه للنصوص القرآنية التي عايش نزولها وعرف الغاية منها.

وإن الذي يهمني في هذا المبحث أن أذكر التطبيقات العملية لفهم سيدنا علي عليه السلام للنصوص القرآنية، والتي أقصد بها الأمور التي تخص واقعنا الحالي والتي تقف على بعض المشاكل التي تواجهنا الآن، والتي ذكرها سيدنا علي من ذلك الوقت لما له الأثر من ذكرها هنا، والأستفادة منها، وجعلها منهاجاً نسير عليه في أمورنا اليومية، لأنها تغنينا عن كثيرٍ من الدروس، والمحاضرات، إذا ما سيرناها على ما أراد أمير المؤمنين عليه السلام.

وسأقف على هذه الأمور من خلال الروايات التي ذكرتها في المبحث السابق، وأجعلها على شكل نقاط نطبقها في واقعنا، ونسير عليها ومنها ما يأتي:

١. **الشكر لله والتوبة والرجوع إليه:**

ذكر سيدنا علي عليه السلام وعرج على مسألة مهمة حينما فسر حروف الهجاء تفسيراً في غاية الروعة، وفي غاية الأهمية وذكر مسائل كثيرة منها توحيد الله وصفاته، ومنها الشكر لله وهذه من الأمور المهمة أن نشكر الله في السراء والضراء، وذكر مسألة التوبة إليه والرجوع إليه، وهذا ما يفتقده كثيرٌ من المسلمين بعدم التوبة إلى الله من كل ذنب نقع فيه.

٢. **دفع وصرف البلاء عن الإنسان:**

ذكر سيدنا علي عليه السلام مسألة دفع البلاء وصرفه، والتي يقع فيها كل الناس بدون استثناء، فالبلاء أمرٌ عظيم كلنا نخشى أن نقع فيه، ولكن سيدنا علي عليه السلام وجد لنا حلاً لذلك، وهو قراءة سورة الفاتحة فإن من قرأها صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء.

٣. **الشفاء من كل داء:**

ذكر سيدنا علي عليه السلام كلمة تنجي الإنسان من أي مرض إن قالها في صدق وفي تمعن وهي كلمة (الله) فهي شفاء من كل داء، فكلنا يصيبه المرض ويبذل كل ماله من أجل أن يتشافى منه، ولكننا لم نذهب إلى المشافي الأول وهو الله سبحانه وتعالى، فهذه من الأمور التي نبهنا عليها

سيدنا علي عليه السلام.

٤. التفكر والتدبر في خلق الله:

عندما فسر سيدنا علي عليه السلام قوله تعالى ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ أراد بذلك الاتصال بالله وحده، لان الاتصال به والتفكر فيما خلق من مخلوقات في الأرض، يجعل العبد يفكر في قدرة الله وحده وعظمته، وهذا سيجعلنا نطلب العون منه ويبعدنا عن التفكير بمشاغل الدنيا التي لا تنجينا من عذاب النار.

٥. ترك الفواحش والأبتعاد عنها:

نرى مجتمعنا الحالي يعمل كثيرٌ من شبابه ونسائه الفواحش كلها دون أن ينظر إلى عواقبه الوخيمة في الدنيا من الفضيحة وهذا ما نراه من مشاكل تحدث بين الناس والعوائل بسبب تلك الفواحش ومن الأمراض الخبيثة كالإيدز وغيره والعياذ بالله، ومن دون النظر إلى العواقب التي تترتب يوم القيامة وهي عذاب الله تعالى على من فعل تلك الفواحش.

فدلنا سيدنا علي عليه السلام بأن الفواحش كلها محرمة عند ربنا، وهو بذلك يرشد الشاب المسلم الذي يلتزم بكتاب ربه وسنة نبيه وآله إلى الابتعاد عن تلك الفواحش.

٦. التمسك بشعائر الإسلام:

ذكر سيدنا علي عليه السلام حينما فسر قوله تعالى ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ بأنه يوم الجمعة ويوم عرفة، لأن في هذا اليومين يكون المسلمون مجتمعين جميعهم دون فرق بين أبيض وأسود، بين غني وفقير، مجتمعين كلهم متحابين على طاعة الله، نابذين بذلك الفرقة والتناحر فيما بينهم.

٧. التنبيه على بعض الأمور التي ستقع في هذا الزمان:

ذكر سيدنا علي عليه السلام مسألة نسيان الفضل بين الناس وهذا ما نراه اليوم أن كثيراً من الناس إذا فعل له أنسان فضلاً وخيراً نسيه وأنكره، وكذلك ذكر مسألة البيوع المحرمة وهو بيع الغرر وبيع المضطر، وهذا مايفعله الناس في مجتمعاتنا المسلمة فعندما نشاهد شخصاً يريد أن يبيع شيئاً وهو مضطر في بيع ذلك الشيء فإننا نحاول قدر الإمكان أن نقلل من سعر هذا الشيء حتى نستحصله بسعرٍ

ضئيل وهذا ما حرمه شرعنا ونبهنا عليه سيدنا علي عليه السلام بأنه ما يقع في زمانا.

٨. **العدل بين النساء:**

ذكر سيدنا علي عليه السلام مسألة مهمة تقع بسببها المشاكل في مجتمعنا الحالي، الأ وهي عدل الرجل بين زوجاته.

فنرى كثيراً من الأزواج ممن لديه أكثر من زوجه ينسى بأن العدل بينهما من الأمور التي أوجبتها الشريعة الإسلامية فنراه يعامل أحداهن بإحسان ونفقة يومية وحب وحنان، ونراه يعامل الثانية ببغض وغلظة وشده.

وفي الختام أسأل الله أن يكون بحثي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعلني ممن أتقرب به إلى آل بيت النبي الكرام، وأن يكون به فائدة للمسلمين ويصب في صالحهم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

الخاتمـــــــة:

فبعد أن يسر الله لي كتابة هذا البحث المتواضع أقف على أهم النتائج التي توصلت إليها:

١. أهل البيت عليهم السلام هم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله، وسيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وسيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام، وسيدنا الحسن رضي الله عنه، وسيدنا الحسين رضي الله عنه لقول الرسول صلى الله عليه وآله فيهم فقط في حديث الكساء: ((اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق)).

٢. أن أهل البيت عليهم السلام، كانوا الرؤوفين، والمعلمين والقدوة الحسنة في تربية الأطفال، وتعليمهم.

٣. يُعتبر سيدنا علي القدوة الحسنة والمعلم الذي يُرشد الناس من خلال فهمه للنصوص القرآنية.

٤. بذل سيدنا علي عليه السلام كل جهده في الدقة وشَغْل العقل في ايصال الأمور العملية التي تخدم المجتمع المسلم.

٥. نجح سيدنا علي عليه السلام في تعليم الناس أمور دينهم، والحرص على توصيل أفضل المفاهيم إليهم بأبسط الوسائل وأقومها.

٦. نبه سيدنا علي عليه السلام الشباب على عدم الوقوع في الخطأ ومنها الفواحش، ومساعدتهم في الوصول إلى الأمور الصحيحة التي تخدمهم في المستقبل.

أهم المصادر والمراجع:

بعد القرآن الكريم.

١. الاصول من الكافي، لأبي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني (المتوفى: ٣٢٩هـ) دار الكتب الاسلامية.

٢. إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٣. بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ).

٤. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩ م.

٥. التوحيد، للشيخ الجليل الاقدم الصدوق ابي جعفر محمد على بن الحسين بن بابويه القمي (المتوفى: ٣٨١هـ) صححه وعلق عليه المحقق البارع السيد هاشم الحسيني الطهراني، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم.

٦. جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط -عبد القادر الأرناؤوط، دار العروبة -الكويت، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٧. جمع البيان في تفسير القران، أبي على الفضل بن الحسن الطبرسي، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت -لبنان.

٨. الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الفكر -بيروت.

٩. عيون أخبار الرضا، لأبي جعفر

الصدوق محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى (المتوفى: ٣٨١هـ) منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت -لبنان.

١٠. كتاب أهل البيت في آية التطهير للسيد جعفر مرتضى العاملي.

١١. كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (المتوفى: ٧٣٠هـ) دار الكتاب الإسلامي.

١٢. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) دار الفكر، بيروت -لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

١٣. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط -عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

١٤. مسند الإمام زيد بن علي، للإمام الشهيد زيد بن علي بن الحسين ابن علي بنابي طالب عليه السلام ، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت لبنان.